

في الأفراد فقط تلعب المفاسد ولا يمكن لهؤلاء أن يصموا المجتمع كله بالمفاسد التي في أنفسهم. سعادة

الزلاوية بوتين والحرب المالية

♦ أبو الحسن الجزائري - باريس

هذا التصعيد غير المسبوق وشبه المفاجئ من بوتين في وجه أميركا تخطى فيه كل معايير ما سبق، إلى درجة إعلان غزو كلي وشامل عمدن خرقوا القانون من مافيات وأرباب أموال روس شريطة الوقوف ماليا في صف بلدهم، هو إعلان مواجهة شاملة مع أميركا. يأتي هذا بعد الاتفاق الأميركي - الروسي والذي رعته روسيا إلى آخر شوط فيه وفي أجواء لم يكن فيها ما ينذر بمثل هذا التصعيد، تلاه تنقل غير عادي لبوتين إلى تركيا اتخذ فيه قرارا غير عادي (ربما كان مقدمة لما جاء في خطابه).

الفرضية: ربما كانت العناية الروسية بمجاراة وتسهيل الاتفاق أعلاه غوصا حذقا في العمق الأكبر لعقل أميركا، جسّت فيه نبض إرادة القدرة الأميركية أعطاها يقينا بأن أميركا لم تعد بالفعل قادرة على التحكم (القدرة = التحكم) ولهذا ها هي روسيا تدق إسفيناً في جسم أميركا بين ضلعين: الانسحاب من أفغانستان والتفاهم مع إيران!

ما معنى لقرار غزو كهذا بعد الحديث عن عناصر القوة الروحية والدينية لروسيا، إلا أن يكون استنفاً لكل مقومات الاعتدال عشيّة مواجهة شاملة تحدى بها بوتين أميركا قبل أعياد الميلاد؟ منذ عام، قالت أميركا لروسيا أنا ناهية إلى الحرب على سورية إلا إذا... وكانت تسوية الكيماري.

ها هي روسيا تردّ صاع الابتزاز صاعين، وتقول: أنا ناهية إلى المواجهة (الساحة: عالم المال قدس أقداس أميركا كما هي القرم لروسيا) إلا إذا... سلمت أميركا بقدس روسيا وقبّلت تسوية في أوكرانيا تحسم لها مصير القرم!



تنبؤات نوستراداموس لعام 2015

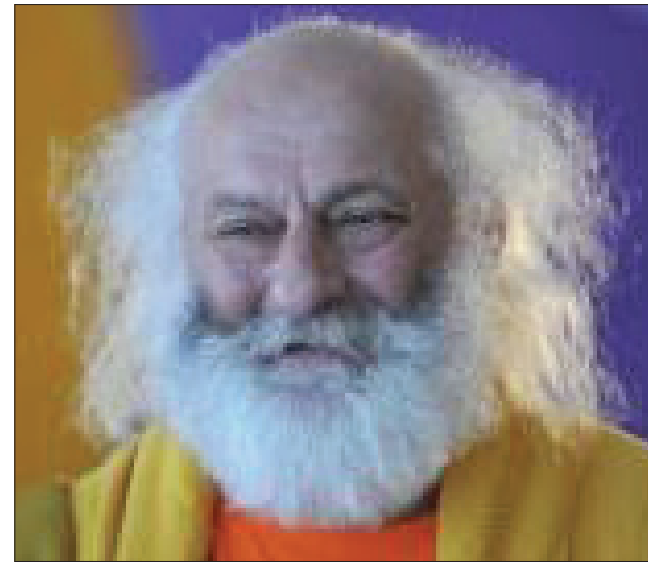


تشمل تنبؤات المنجم والمتنبئ الفرنسي نوستراداموس، الذي عاش في القرن السادس عشر، مئات السنين بعد عصره. فبدأ العلماء أخيراً بتفسير تنبؤاته التي سجلها قبل 500 عام.

ووفقاً لتسجيلات المنجم الشهير ستكون السنة المقبلة مليئة بأحداث مرعبة ونزاعات عسكرية واختراعات ستغير حياة البشر بصورة جذرية. فقد تنبأ نوستراداموس بوقوع محاولات لاغتيال أربعة من رؤساء الدول الراضة عام 2015، وبثوران بركان فيزوف (في إيطاليا) وبعثوث زلزال شديد في أميركا وأزمات اقتصادية خطيرة في ألمانيا وفرنسا. وعرف العلماء من تسجيلات المتنبئ الفرنسي أن الكرة الأرضية ستعرض لإشعاع قوي سيؤدي إلى

وفاة الإنسان وهو في عمر صغير. من جهة أخرى، تنبأ نوستراداموس أن العلماء في عام 2015 سيتوصلون إلى اختراع «أكسير الشباب» ما سيطلق عمر الإنسان إلى ما لا يقل عن 200 سنة، بينما سيجري تحديد السجلات في بعض الدول بشكل صارم.

مهرج روسي يبني «قرية للحمقى» في ضواحي باريس



قام المهرج الروسي المعروف فيتشيسلاف بولونين بإنشاء «قرية للحمقى» في ضواحي باريس. وأوضح بولونين الذي يتولى حالياً إدارة سيرك بطرسبورغ أن «اختيار موقع القرية في فرنسا أبسط اقتصادياً وتنظيماً مما هو عليه في روسيا»، ذاكراً أنه «سبق أن خطرت ببالي فكرة رائعة، وهي بناء قرية يقم فيها الفنانون في فرقة «ليسيديه» أي المهرجين، ويمكن أن يزورها كل من يرغب بالمشاركة في إبداع المهرجين وفناني السيرك، لكن تلك الفكرة بقيت مشروعة على ورق فقط»، مشيراً إلى أنه «يقضي معظم أوقاته في بطرسبورغ بغية تحريك مشروع من شأنه بناء مجمع يتحول إلى قبلة للمهرجين وشبان فن السيرك».

آخر الكلام من يستجلب من... الإرهاب أم الغرب؟

♦ وليد زيتوني*

يتعذر بالواقع الاتفاق على مفهوم واحد لتعبير الإرهاب. كونه تعدي التوصيف السلوكي للأفراد والجماعات والدول إلى توصيفات أخرى تأخذ شكل أوعية المصالح والرغبات. في الولايات المتحدة يأخذ الإرهاب معنى التعارض مع المصالح القومية التي رسمتها لنفسها. فالتهمة جاهزة لكل من يقف في وجه مصالحها وامتيازاتها الاقتصادية والسياسية وحتى الثقافية. والتصنيف الأميركي للدول بين محوري الشر والخير هو قمة الانحياز لتعبير سياسي بعيداً من السلوك المتبع للإرهاب، بل قد ذهب الولايات المتحدة إلى المحاسبة على قاعدة النيات أو المحاسبة على الافتراض أو ربما ابتكار «حقائق» وهمية. ولا تشذ أوروبا والغرب إجمالاً، ولو تمايزت ببعض المواقف، فإنما تخضع لتبادل أو ضرورات لعب أدوار تحاكي نظرية الجزرة والعصا. وعلى رغم عدم موافقتنا على التوصيف الأميركي للإرهاب، إلا أننا سنحاول مآشاتها في بعض المظاهر المعلقة التي تتطابق مع المنحى السلوكي الواقعي وليس الافتراضي. كصنيفها له القاعدة، «داعش» و«النصرة» و«خراسان» منظمات إرهابية. استناداً للأعمال الإجرامية المؤقتة على امتداد العالم، وعلى الأخص في المرحلة الأخيرة بمصر وسورية والعراق ولبنان واليمن وتونس وليبيا وغيرها من الدول التي لم يطاولها بعد «الربيع الصهيو أميركي» في العالم العربي كالجرائم مثلاً. وإذا انطلقنا من أحداث 11 أيلول نفسها كمرجعية مفصلة في عولمة الإرهاب، بغض النظر عن المحرض الأساس، والمخطط الأساس، والمستفيد الأساس من هذه العمليات. واستناداً للمبررات ذاتها، التي أعلنتها الولايات المتحدة، فإننا نرى أن دواعي الإرهاب لم تكن الحرية والسيادة والاستقلال. بل دواعي إيديولوجية تستند إلى الفكر التكفيري الوهابي الذي يتعارض مع الفكر التكفيري للمحافظين الجدد، ويعتمد الأساليب نفسها كل بحسب قدراته. وإذا ما أخذنا كلام رئيسة الدبلوماسية الأميركية السابقة مادلين أولبرايت بأن للولايات المتحدة مروحة من وسائل الإقناع تبدأ بالهمس وتنتهي باستخدام القوة العسكرية، فإننا نرى بهذا الكلام أعلى مستويات إرهاب الدولة «الديمقراطية». فمن الطبيعي، أن يكون لكل فعل رد فعل مناسب له.

طبعاً لن ندخل في تاريخية صنع الإرهاب وتنظيمه وتدريبه وتحويله وتوجيهه ومن ثم استخدامه في القضايا الكبرى، وفي نهايات الحرب الباردة على الاتحاد السوفياتي السابق في أفغانستان والشيشان وغيرها. وإنما من بعد 11 أيلول كذريعة لاستخدام القوة. وإذا ما اعتبرنا أن أفغانستان مركز الإرهاب في تلك الفترة التي صنعتها الولايات المتحدة نفسها، فالكل يعلم أن الإرهاب لم يوجد في العراق إلا بدخول الولايات المتحدة عسكرياً عليه. ولم يوجد في ليبيا إلا بدخول الحلف الأطلسي، ولم يوجد في سورية إلا نتيجة للمشروع الصهيو أميركي المتحالف مع الحركة الوهابية الساعي لتدمير سورية. وكذلك الحال في اليمن وربما تعاطف في مصر بعد ربيع «برنارد ليفي».

وصحيح أيضاً، أن تنامي الإرهاب في العراق وسورية، استدعى تحالفاً جديداً من الولايات المتحدة لإعادة وضع اليد في العراق وربما تدخل سافراً في سورية وكله تحت عنوان محاربة الإرهاب. هذا التحالف الذي مول الإرهاب بالمال والسلاح والعتاد والعديد، وفتح الحدود وأبواب السجون للجهاد من اللصوص والمجرمين والمرتكبين كغارة عن ذنوبهم.

في لبنان المسألة أوضح، تبادل الأدوار في أعلى مستويات التنسيق. نبدأ من الضنية إلى البارد حيث أثبتت التحقيقات أن قادة المجموعات لديهم جنسيات أجنبية بل غربية تحديداً وصولاً إلى كتائب عبدالله عزام التي قامت بعمليات أمنية على القوات الدولية والهادفة إلى استدراج المقاومة لفتح جبهة جنوبية تتردد دخولاً وإسرائيلياً، بعدما عجزت قوى 14 آذار عن لي يد المقاومة سياسياً. هذه القوى نفسها، أي 14 آذار، ما انفكت تطالب بقوى دولية أو متعددة الجنسيات على الحدود مع سورية، بل ذهبت مع الغرب على توزيع مناطق الوجود المقترضة. فالأميركيون في عكار والألمان على المعابر، والفرنسيون في الجنوب الشرقي ولم ننس بعد قصة خطف الاستونيين O والإنكليز في البقاع الشمالي.

الهدف واحد فتح الحدود أمام تدفق الإرهاب إلى سورية، ومنع المقاومة من الدفاع عن نفسها. الكل يعرف أن هناك مراكز استخباراتية، ومنصات تنصت، وربما أكثر من ذلك قواعد انطلاق لدوريات استطلاع لهذه الدول في لبنان □ سفن المانية مقابل الشواطئ السورية □ لطفاله 2 أو 3 وعشرة تمر تحت أنظارها إلى طرابلس.

إننا في الأخير نتساءل... ألم تكن البروباغندا الإعلامية للقوات البريطانية في رأس بعلبك مبررة للهجوم على الجيش في تلك المنطقة؟!

كفى استهزاء بعقول البشر.

* عميد ركن متقاعد

زوجان بريطانيان يستقبلان عيد الميلاد بـ70 شجرة

أطول. وأشار بول إلى أنه استعان بجيش من المساعدين من القرية لتزيين كامل المنزل، إلا أن الأمر يستحق هذا النعاء، وستظهر نتائج العمل عندما يتردد الزوار على المنزل على فترة الأعياد.

وأضاف بول بأن جميع غرف المنزل البالغ عددها 52 غرفة زينت بالكامل، وحظيت كل غرفة بشجرة ميلاد واحدة على الأقل بمفهوم مختلف عن البقية، وكان نصيب بعض الغرف المميّزة 4 أشجار ليصل المجموع الكلي إلى 70 شجرة.

يذكر أن قصر «ذا آبي» بالقرب من لاندرينود في ويلز، بني على هيئة دير عام 1143، وكان مدفناً لأخر اثنين من الأمراء المستقلين في ويلز، واشترى بول وزوجته فيكتوريا عام 1997 مقابل 495 ألف جنيه استرليني (840 ألف دولار)، وأمضيا عشر سنوات في إعادة إحيائه وتجديده.

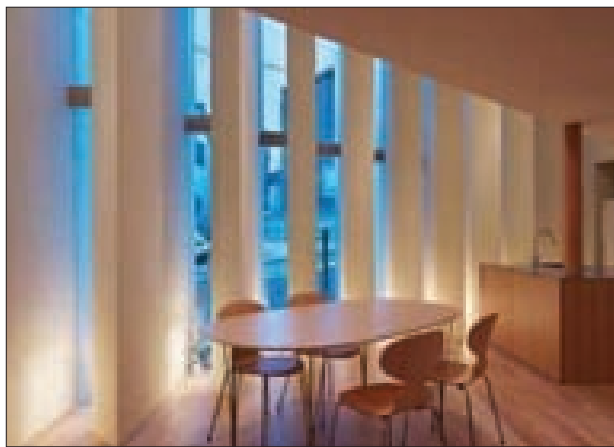
تعد شجرة الميلاد واحدة من أهم الطقوس التي يستعد بها المحتفلون بعيد الميلاد، إلا أن زوجين بريطانيين، لم يكتفيا بشجرة واحدة هذا العام، بل أراوا استقبال العيد بشجرة أو أكثر في كل غرفة من منزلهما المكون من 52 غرفة.

وأراد بول وهايفرستون (67 سنة) وزوجته فيكتوريا (63 سنة) أن يحتفلوا هذا العام بالعيد بصورة مميزة، واستعدا لهذا المناسبة على مدى شهر كامل، من خلال تزيين 70 شجرة وزعت على كامل غرف القصر الذي يمتلكانه وحتى الحمامات والمطابخ.

وتنوع أسلوب تزيين الأشجار التي وزعت على غرف المنزل، وحظيت بعض الغرف بأربعة أشجار في آن واحد، وحاول الزوجان تزيينها بما يتناسب مع ديكور كل غرفة، إلا أنهما يعترفان بأن جميع هذه الأشجار صناعية لتدوم لوقت



أميركي يسرق أثاث جيرانه ليفرش به منزله



عقد أميركي مبادلة مع جيرانه، ولكن في غيابهم، إذ أقدم على السطو على أثاث الجيران خلال تعييبهم عن المنزل، وفرش منزله به، ليعود الجار من رحلته مع زوجته ويجد منزله مفرغاً من كل محتوياته.

أصيب الزوجان بصدمة ودهشة عارمتين عندما اكتشفا أن منزلهما تحول إلى مكان مقفر مهجور يخلو من الأثاث الذي اعتادا عليه منذ زواجهما، لكنهما عثرا على دلائل توجه أصابع الاتهام إلى الجار المباشر لهما، بحسب وكالة الأنباء الأميركية «اسوشيتد برس».

بفعلته وبأنه ارتكبها بالتعاون مع صديقه، موضحاً أنه اعتقد أن الزوجين غادرا المنزل نهائياً عليه وهو في حالة ثمالة.

اتصل الزوجان بالشرطة، ولدى استجواب الجار «السارق» المقيم في واشنطن، اعترف

سرقة إحدى روائع بيكاسو من قاعة المعرض



سرق طيق من الفضة أبدعه الرسام والنحات الإسباني بابلو بيكاسو من معرض أقيم في إطار مهرجان الفن المعاصر الجاري في ميامي بولاية فلوريدا تحت عنوان «أرت بازيل». وقالت وكالة «فرانس برس» أن ثمن المعروضة المسروقة يبلغ 85 ألف دولار.

بناء على تعليمات الشرطة جرت السرقة ليلة 5/6 كانون الأول، وعلى رغم أن كاميرات المراقبة كانت تعمل على مدار 24 ساعة إلا أنها لم تضبط السارق.

ومن اللافت أن اللص سرق هذه المعروضة فقط، على رغم وجود روائع فنية أخرى أعلى منها ثمناً، إذ ضم المعرض مصنوعات من الفخار يقدر ثمنها بـ365 ألف دولار.

الطيق المسروق الذي سمي بـVisage aux mains عبارة عن قطعة من طقم متالف من 20 قطعة أبدعها بيكاسو عام 1956.

تقام معارض وأمسيات وفعاليات أخرى في إطار مهرجان «أرت بازيل» تنظم في مدينة ميامي في شهر كانون الأول سنوياً.